وهو حذف المجرور وابقاء الجار وحذف كلمة في وابقاء
مدخولة على الجر وتوقف العمل على تقدير المفضل عليه
بالاعتبار دون الحقيقة ممنوع بل يكفي كونه كذلك
بحسب المآل والصورة بان يكون مرجع المعنى الى
ذلك ولا يكون في الظاهر مفضل ومفضل عليه متغايران
بالذات بل لا يفهم المفضل والمفضل عليه الا بذكر لفظ
واحد وهناك الانتقال الى الكحل المفضل عليه
ايضا من ذكر الكحل المفضل فتامل قوله وتقديره
ما رايت عينا مماثلة لعين زيد في اصل التكحل احسن
فيها الكحل من عين زيد اه رد هذا الكلام الى تزييف
ما ذكره الرضي بوجهين وما ذكره هو ان قوله كعين
زيد مفعول رايت واحسن فيها الكحل بدل منه بدل الكل من
الكل لان معنى رايت كعين زيد ما رايت كعين زيد
ولا زائدة عليها ومعنى احسن فيها الكحل ولا مثلها
احسن فيها الكحل حذف المعطوف في الموضعين
اعتمادا على وضوح المعنى ولا يجوز ان يكون احسن
فيها الكحل صفة لقوله كعين زيد لانه يكون المعنى ما
رايت عينا مثل عين زيد في حسن الكحل فيها زائدة
على عين زيد في حسن الكحل فيها وكيف يكون مثل الشيء

زائدا عليه

زائدا عليه في ذلك الوصف في حالة واحدة فالشارح
اشار الى انه لا مانع من جعل احسن صفة لقوله كعين زيد
ان كان الكاف اسما الا انه لم يرض بكونها اسما لان الظاهر كونها
حرفا فجعلها مع احسن صفة موصوف محذوف لان النقض
مندفع اما بجعل المماثلة بمعنى المماثلة في اصل التكحل لا في الفضل
في حسنه واما بجعل المماثلة بمعنى المماثلة في الفضل ويلزم منه
المقصود على الوجه الابلغ وكان اللزوم على الابلغ مبنيا على
انه لو كان عين مثل عين زيد في الفضل على جميع ما عداه لزم
التناقض وهو المماثلة مع الترجيح فيكون النفي مستبعدا
فيكون ابلغ واعلم ان الظاهر من عبارة المصنف ان بين التركيبين
الاخيرين فرقا بان لا يتعين فيما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد هذا التركيب بل جاز ان يقال ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد بخلاف ما اذا قدم
ذكر العين فانه يتعين ان يقال ما رايت كعين زيد احسن فيها
الكحل ولا يصح ان يقال ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل
منه في عين زيد لانه لم يذكر في الاستعمالات في هذا التركيب
المفضل عليه وما يتعلق به حيث قال فان قدمت ذكر العين
قلت ولم يقل فلك ان تقول كما قال سابقا ولك ان تجعل
معنى قوله فان قدمت اه انك ان قدمت ذكر العين

Copyright © King Saud University